

السجن المؤبد لزوج السفاح الفرنسي فورنييه



حكم القضاء الفرنسي مساء الثلاثاء، بالسجن مدى الحياة على مونيك أوليفيه لاشتراكها في ثلاث عمليات خطف وقتل ارتكبتها زوجها السابق السفاح ميشال فورنييه، في ختام محاكمة استمرت جلساتها ثلاثة أسابيع وبعد مداوولات استغرقت أكثر من عشر ساعات.

وقال ديديه سَفَر، رئيس محكمة الجنايات في منطقة أو دو سين (شمال غربي باريس) إن «عقوبة السجن مدى الحياة عادلة ومناسبة ومتناسبة مع الفداحة القصوى للوقائع التي شاركت فيها بالكامل» مونيك أوليفيه.

وأكدت المحكمة أن ضحايا السفاح ماري أنجيل دوميس (18 عاماً) وجوانا باريش (20 عاماً) وإستيل موزان (تسعة أعوام) حُطِن وقُتِلن بالفعل بتواطؤ من مونيك أوليفيه، وأنها تواطأت أيضاً في اغتصاب البريطانية باريش، ومحاولة اغتصاب دوميس.

وقال وكيل الدفاع عن أوليفيه (75 عاماً) المحامي ريشار ديلجين إن الحكم متناسب مع قضية من هذا النوع، في

إشارة إلى عدم أخذ المحكمة بطلب النيابة العامة تحديد فترة الضمان باثنين وعشرين عاماً، وهي الفترة التي لا يجوز فيها أي تخفيف للحكم

وطلبت النيابة العامة الحكم بالسجن المؤبد على المتهم مع فترة ضمان (بلا إمكانية إطلاق سراح مشروط) مدتها 22 عاماً، «نظراً لفداحة الأفعال المرتكبة، وضرورة حماية المجتمع

وقُتلت ماري أنجيل دوميس عام 1988، وجوانا باريش عام 1990، وإستيل موزان، أصغر ضحايا ميشال فورنييه في كانون الثاني/يناير 2003

.ووصفت مونيك أوليفيه نفسها طوال المحاكمة بأنها ضحية زوجها السابق الذي توفي عام 2021 بينما كان موقوفاً

في عام 2008، حكمت محكمة الجنايات في منطقة أردن على مونيك أوليفيه بالسجن مدى الحياة بتهمة التواطؤ في أربع عمليات خطف وقتل ارتكبتها زوجها. ثم حُكم عليها بعد عشر سنوات في فرساي بالسجن 20 عاماً بتهمة التواطؤ أيضاً في جريمة قتل أخرى

وكان فورنييه دين سنة 2008 بقتل سبع شابات ومراهقات بين الأعوام 1987 و2001 بعد اغتصابهن أو محاولة ذلك، وحُكم عليه بالسجن مدى الحياة من دون إمكانية إطلاق السراح المشروط، قبل إدانته مجدداً في 2018 في جريمة قتل مروعة أخرى، لكنه كان لا يزال قيد التحقيق في فقدان ثلاث نساء لم يُعثر بعد على جثثهن

وأقر السفاح الفرنسي أيضاً في آذار/مارس 2020 بمسؤوليته في مقتل فتاة في التاسعة من العمر كانت فُقدت سنة 2003 في غيرمانت شرقي باريس ولم يُعثر على جثتها حتى اليوم رغم عمليات تفتيش مكثفة في منطقة أردن شمال فرنسا

.وكان فورنييه أوقف سنة 2003 في بلجيكا بعد محاولته الفاشلة لخطف مراهقة